كوركيس عواد
ودوره في توثيق التراث العراقي

د. لقاء شاكر الشريفي*

● المقدمة:

يحتل هذا النوع من الدراسات العلمية جانبا مهما في مجال الدراسات التاريخية التي تعنى بالحضارة والتراث العراقي، التي حاول علماء الغرب طمس هويتها والتنكر لحضارتها وفضلها على العلوم و الامم الاخرى[١] .

وبالرغم من أن كتابة وتوثيق التراث العراقي قد حظي بإهتمام الكثير من المؤلفين والكتاب، الا أن كوركيس عواد يظل من أبرز العلماء في هذا المجال نظرا لجهوده العلمية في التحقيق والنشر والتأليف فقد تضمنت أعماله دراسة علوم الاثار والتاريخ والبلدان وقراءة وتحقيق المخطوطات إضافة الى إهتمامه بتأليف الكتب وفهرسة المكتبات التي تولى إداراتها[٢].

● المبحث الاول: السيرة والمكانة العلمية

أولا: أسمه

كوركيس حنا ججي أو كوركيس حنا خجي، من مواليد ٩ تشرين الاول عام ١٩٠٨ في مدينة الموصل مركز المدينة [٣]، من أسرة عراقية مسيحية سريانية وهو القول الرّاجح حسب رأي أكثر المصادر، وقد إختلفت القابه بين كوركيس حنا أو كوركيس عواد، وكان اللقب الاخير هو أزيد ما عرف به وأشتهر في مدينة بغداد أثناء دراسته في دار المعلمين[٤]، أذ قرر كوركيس حنا تغير إسمه وذلك لعدم قدرة مسوؤل البريد على إيصال الرسائل التي ترد الى كوركيس حنا لعدم تمكنه من قراءة الاسم بالشكل الصحيح، وعلى أثر هذه الحادثة تغير إسم كوركيس حنا ججي الى كوركيس عواد نسبة الى مهنة

* جامعة بغداد/مركز إحياء التراث العلمي العربي

وإشـتغال العائلـة بآلة صنع العـود حتى أن السـيد حنـا والـد كوركيـس كان من أشـهر العوادين في مدينةالموصل[٥] .

●ثانيا: صفاته

كان كوركيس عواد كريما أبيَّ النفس، متواضعا يحـب العمل وتحقيق الذات منـذ صغره، كما كان حريصـا على القـراءة والمطالعة والكتابة في كل العلـوم لاسـيما التـي أجـاد فيها وبرع معتمدا على المنهج التاريخـي الوصفي[٦] وقد سـاعده في ذلك طول بالـه وصبره في تصحيح الكثير من اخطاء مناهج اللغة العربية، أما من ناحيـة مظهره العام فقد إمتـاز بطول القامة وإعتدال الجسـم وبعينين كبيرتـين لاتفارقان النظارة وخفـة الدم وطول البـال، إضافة الى مـا كان يحملـه من خصـال وأدب جم وهدوء مفـرط ومصالحة مـع النفس ومـع الاخرين ونفس طيبة ومتواضعة وروح فياضة بالمحبة للجميع[٧].

●ثالثا: نشأته

نشـأ كوركيـس عـواد منذ الصغـر في عائلة موصلية بسـيطة إحترفت مهنـة النجارة عن الاجداد مما كان ذلك سـببا في إشـتغال والده بمهنة النجارة وتحديدا في صناعة آلة العود[٨]، إذ كان والـد كوركيـس عـواد مـن الفنانـين العراقيـين المعروفين بجمال الصوت وحسـن الخـط فضـلا عـن تميـزه في صناعـة الآلات الموسـيقية الشرقيـة إذ تميـز في صناعة الآلة المسـماة في الموصل بـ(الجنبر) وهي آلة تشبه العـود الى حـد ما، وقـد بلغ اجمـالي ماصنعه منهـا بحـدود الالـف[٩] وقد تطـورت صناعة الآلات الوتريـة على يديه لاسـيما آلـة القانون التي أبدع في صناعتها وكانت تصنع وقتها من خشـب معروف بإسـم(الدلب) صار يصنعها من خشـب الجام، ومع أواخر القرن التاسـع عشر بدأ حنا عواد بصناعة آلة(العود)، فصنع أول عـود في حياته عـام ١٨٩٠ ومن هنا بدأت شـهرة العائلة بأل(عواد) نسـبة الى آلة العود الموسيقية، وبلغت شـهرة حنا عواد في صناعة العود إنتشارا واسـعا، حتى أن العود الموصلي كان مـن ضمن مقتنيات المسـتشرق الفرنسي الشهير(لويس ماسنيون)[١٠].

●رابعا: دراسته وسيرته العلمية:

كانت علامـات المعرفة والنبـوغ واضحة على كوركيـس عواد منـذ نعومة أظفـاره، أذ كان طفلا محبا للعلم والمعرفـة، وقد تلقى تعليمه الابتدائـي في المـدارس النظامية هذا فضلا عن تعلمـه حرفة والده في صناعـة العود والعزف عليه حتى أجاد وبرع في ذلك[١١] .

وقـد تحدث كوركيس عـواد لمجلة التضامن في عددهـا الصـادر في ١٨ شـباط ١٩٨٤ عن دراسـته وذكرياتـه في الموصـل مطلـع القرن المـاضي فقال: «كانت مدينـة الموصل محدودة النظافة لا إنارة.. لا إسالة للماء كان السقاؤون يحملـون قرب الماء من نهـر دجلة ويأتون بها إلى البيوت..

كنا نعتمد في الإضاءة على الفوانيس والشـموع وبهـذا كنـا نفضـل ونحن صغـار الدراسـة نهـارا وعـدم تأجيـل الواجبات المدرسـية إلى الليل حيث نضطر للقراءة على ضوء الشـمعة والفانوس..»[١٢].

وأضاف: «كانت المدارس تعد على أصابع اليد... الطـلاب قليلـون والطرق غير معبـدة والكتب

غـير متوفرة كانـت الأمية هـي الغالبة بحيث أن الرسـالة التي كان يستلمها احدهم تطوف سـبعة أحياء سـكنية من أجل العثور على من يستطيع قراءتها لكن الوضع تبدل بعد انتهاء الحـرب العالميـة الأولى ١٩١٨، وعرفـت المدن طعـم المدارس، وازداد عـدد الطلاب والمعلمين وكان الطالب الذي يتسـنى له إنهاء الدراسـة الثانويـة يعين في الحـال معلما ويصبح عندئذ موظفا مرموقا في الدولة...»[١٣].

ومع بداية العشرينـات إنتقل كوركيس عواد للعيـش في الاقسـام الداخليـة ببغـداد وذلك لمواصلة الدراسـة في دار المعلمين، التي تخرج منهـا عـام(١٩٢٦)، ليعمـل في سـلك التعليم بحـدود العـشر سـنوات للمدة مـن(١٩٢٦-١٩٣٦)، وكان يعمـل معلمـا للنحـو والقراءة العربيـة في مدارس الموصـل الابتدائية متنقلا مابـين مدن بعشـيقة وقرية القـوش[١٤]، ولم يكـن معلما تقليديا بل كان مجددا يشـخص الاخطـاء ويسـعى الى تصحيحهـا كمـا في مجموعة مـن الاخطـاء في منهج تعليـم اللغة العربية المقرر إذ يذكر كوركيس عواد مانصه: «عندمـا كنت أدرس في قرية القوش في الموصل القراءة الخلدونية التـي وضعها المربي الكبير ساطع الحصري عثرت على بعض الامور التي تحتـاج الى التعديل والتحريـر كتبت بذلك الى الاسـتاذ الحصري، فتعجب مدير المدرسـة من جرأتي تلـك وحذرني من مغبة مـا أعمل وأن ذلـك قد يـؤدي بي الى الفصـل، ولكنني كتبت الرسالة وأطلعت المرحوم ساطع الحصري على ملاحظاتي في إيـراد الحروف التي لها أصوات معينـة وعـدم اسـتعمال كلمـات لـم تدرس حروفها من قبل...»[١٥].

وبالرغم من قناعة كوركيس عواد بالملاحظات التـي كتبها الى مدير المعـارف العام في وقتها، الا أن ذلـك أثـار مخاوفه وقلقه مـن ردة فعل الأسـتاذ الحصري، وبهذا الصدد يذكر:

«...وكنـت قلقا عـلى مصيري، أنتظـرت ثلاثة أسـابيع طويلة، ثم جاءتني رسالة من الأستاذ الكبـير يقول فيهـا أنه أطلع عـلى ملاحظاتي وأننـي كنت مصيبا فيهـا وأن الطبعات المقبلة من القراءة الخلدونية ستتحاشى الخطأ»[١٦].

يتضـح مما تقـدم أن كوركيـس عواد كان من المعلمين الأكفـاء والحريصين على الاهتمام باللغـة العربية وإخراجها بالمظهر اللائق، ولم يـأت هذا الاهتمام من فـراغ إذ كان الاخوة كل من كوركيـس وميخائيل من رواد مجلس الاب أنستانس الكرملي الذي كان يضم مجموعة من النخـب الثقافية أمثال(عبد الرزاق الحسـني، الاديب حارث طه الراوي، يوسف غنيمة، أحمد حامد الصراف، منير القاضي، أبراهيم الواعظ، مير بصري، الدكتور داوود الجلبي، اسـماعيل القـاضي، مصطفى جواد، توفيق السـمعاني، حنا رسام) وكان هذا المجلس مستمراً بالانعقاد في كل يوم جمعة بدير الاباء الكرمليين ببغداد حتـى وفاة الاب أنسـتانس الكرملي بتاريخ ٧ كانون الثاني عام ١٩٤٧[١٧].

كانـت الى جانـب إهتمـام كوركيس باللغة العربيـة اهتماماتـه بالترجمـة والتحقيق مما شـجعه ذلك عـلى الكتابة والنـشر في المجلات المحلية والعربية العالمية، وصدرت له أول مقالة عـام ١٩٣١، في مجلـة النجـم الموصلية، التي كان يصدرها المطران سـليمان الصائغ مؤلف

كتـاب تاريخ الموصل فكانت هذه المقالة نقطة الانطلاقة الى عالم الكتابة التي تكللت بصدور كتابه الموسوم (أثر قديم في العراق) الذي طبع في الموصـل عـام ١٩٣٤[١٨]، وقـد حظـي هذا الكتاب باهتمام العديد من الباحثين والمهتمين بآثار العراق ولفت أنظار المسـؤلين الى روح الباحث الحقيقي الموجودة في شخصيته فضلا عن رغبته في توثيق التراث العراقي، حيث كان ذلك سببا في نقله عام ١٩٣٦، من سلك التعليم في الموصـل الى مديريـة الآثار في بغـداد، حيث أصبـح أمينا لمكتبة المتحف العراقي فضلا عن إدارته لأقسام الترجمة والمخزن والتصوير[١٩]، وكان مـن ضمـن متطلبات العمـل الجديد أن ينتقل كوركيس عواد للعيش في بغداد بمنطقة الكرادة داخل، حيث تزوج من السـيدة كريمة فتوحـي توماشي المعـروف بلقب أبو سـهيل، ورزق منهـا بأربعة أولاد أثنـين ذكور وأثنتين بنات كما تزوج أخوه ميخائيل عواد من كريمة بيت شـنو من المسـيح الكلـدان، وكان يعمل معلما بمدرسـة المأمونية التي كانت تقع قرب وزارة الدفاع، وتخرج العديد من الشخصيات البـارزة عـلى يديـه منهـم أحمد عبد السـتار الجواري، الـذي أصبح وزيـرا للمعارف[٢٠]، بعد أحداث ثورة ٨ شباط ١٩٦٣.

تسـلم كوركيس عـواد إدارة مكتبة المتحف الوطنـي عـام ١٩٣٦ وفيهـا مـن الكتـب ما لايتجـاوز عـدده (٨٠٤) كتب غير مفهرسـة ومصنفة[٢١]، وقد أخذ على عاتقه مهمة تطوير المكتبة وجعلها تضاهـي المكتبات العالمية من حيـث قيمـة الكتـب والمخطوطـات النفيسـة التـي أضيفـت الهـا بجهـوده الذاتية فضلا عـن دوره في تطويـر المكتبة مـن حيث نظام الفهرسـة[٢٢]، إذ إشـترك عـام ١٩٥٠، بدورة مكتبية في جامعة شـيكاغو، وقـد ظل الكتاب هدفه الأسـاس حتـى إحالتـه الى التقاعد عام ١٩٦٣[٢٣]، تاركا وراءه مكتبة زاخرة بالكتب، بلـغ عددهـا حـوالي(٦٠,٠٠٠) سـتين الـف كتـاب، وقد كانت هذه المهمة الأساسـية طيلة الثلاثـين عاماً التي قضاهـا كوركيس عواد في مكتبـة المتحف الوطني[٢٤]، ثم إشـتغل بعدها في الامانة العامة لمكتبة الجامعة المسـتنصرية عـام ١٩٦٤، حيـث تسـلمها ولـم يكـن فيها كتـابٌ واحـدٌ، وقـد بـذل كوركيس عـواد كل جهـوده العلميـة لتطوير المكتبـة حتى تركها عـام ١٩٧٣، وفيها من الكتـب ماينـاهز المائة الف مجلـد وكتاب في مختلـف الاختصاصات والموضوعـات المتنوعة[٢٥]،ليتفـرغ بعدهـا لتأليـف الكتب المخطوطة التي بلغ عددها أحد عشر كتابا، هذا فضلا عن نشر أربعة وسبعين بحثا في العديد مـن المجلات العراقية والعربية والعالمية [٢٦].

● خامسا: مؤلفاته:

كان لكوركيـس عـواد عـدد كبير مـن الكتب التي يشـار لها بالبنان عرض فيها أهم أبحاثه وإكتشـافاته في العديد من النواحي العلمية في مختلف المجالات سـواء أكانـت في علم اللغة أو الفهرسة والتحقيق والاثار والتاريخ[٢٧]، ولقد أشـار العديد من المؤرخـين الى تنوع مؤلفاته، التي كان لها أثرها في الساحة العلمية ومازالت تمثل المرجع الهام للعديد من الابحاث العلمية التـي يعتمـد عليهـا العلمـاء والمؤرخـون إذ تجاوزت مؤلفاته المائة كتاب، كما ترجمت هذه

المؤلفـات الى العديد من اللغات منها الانكليزية والفرنسية والاسبانية[٢٨].

أولا: البحوث المنشورة في المجلات العراقية والعربية:

-ما طبع عـن بلدان العـراق في اللغة العربية، مجلة سومر ١٩٥٣- ١٩٥٤.

-الاسـطرلاب وما ألف فيه من كتب ورسائل في العصور الاسلامية، مجلة سومر، ١٩٥٧.

-تحقيقـات بلدانيـة تاريخيـة أثرية في شرق الموصل، مجلة سومر ١٩٦١.

-الآثـار المخطوطـة والمطبوعـة في الفلكلـور العراقي، مجلة التراث الشعبي ١٩٦٣.

-طبقـة مـن أعـلام بغـداد في القرن السـابع للهجرة، مجلـة كليـة الاداب – جامعة بغداد، ١٩٦٣.

-مشاركة العراق في نشر التراث العربي، مجلة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٩.

-المراجع عن اليزيدية، مجلة المشرق، ١٩٦٩.

-ديارات بغداد القديمة، مجلة اللغة السريانية، ١٩٧٦.

-الديـارات القائمـة في العراق، مجلـة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٢.

-الورق وصناعته في العصور الاسلامية، مجلة المجمع العلمي العربي، ١٩٤٨[٣٠].

ثانيا: الكتب المؤلفة والمترجمة:

-خزائـن الكتـب القديمة في العـراق منذ أقدم العصور، ١٩٤٨.

-الديارات للشابشتي، تحقيق كوركيس عواد، ١٩٥١.

-رسـائل أحمـد تيمـور الى الاب أنسـتانس الكرمـلي، تحقيـق كوركيس عـواد وميخائيل عواد، ١٩٤٧.

-أثر قديم في العراق دير هرمز بجوار الموصل، ١٩٣٤.

-دليل خرائب بابل وبورسيبا، تأليف يوليوس يوردان، ترجمة كوركيس عواد، ١٩٣٧[٣١].

-جولة في دور الكتب الامريكية، ١٩٥١.

-بلدان الخلافة الشرقية، تأليف كي لسـترنج، ترجمـة كوركيس عواد بالإشـتراك مع بشـير فرنسيس، ١٩٥٤.

-المكتبات العامة والخاصة في العراق، ١٩٦١.

-المباحـث اللغويـة في مؤلفـات العراقيـين المحدثين، ١٩٦٥.

-التفاحـة في النحـو لابـن جعفـر النحـاس النحوي، تحقيق، ١٩٦٥.

-مقامـة في قواعـد بغداد في الدولة العباسـية، تأليـف ظهـير الديـن الكازرونـي، تحقيـق، ١٩٦٢[٣٢].

-رسائل أحمد تيمور الى الاب أنستانس الكرملي .

-أبـو تمـام الطائي حياته وشـعره في المراجع العربية والاجنبية، ١٩٧١.

-المسـاعد، تأليـف الاب أنسـتانس الكرمـلي، تحقيـق كوركيـس عواد بالإشـتراك مـع عبد الحميد العلوجي، ١٩٧٢.

-مصادر التراث العسـكري عند العرب، ثلاثة مجلدات، ١٩٨١- ١٩٨٢.

-مصادر النباتات الطبية عند العرب[٣٣] .

ثالثا: المؤلفات المخطوطة:

- معجم الرحلات العربية والمعربة .

- أدب الرسـائل بـين عالمـي العـراق الالوسي والكرملي[٣٤].

- الاصول العربية للدراسات السريانية .
- الطعام والشراب في الاثار العربية المخطوطة والمطبوعة[٣٥] .

●سادسا: وفاته

توفى كوركيس عواد في بغداد يوم الاحد المصادف ١٩ تموز ١٩٩٢، ليسدل بذلك الستار عن حياة عالم جليل كرس حياته في خدمة بلده وتراثه وتأريخه حتى لقبه البعض بـ(قديس الأدب والتراث العراقي)، قدم باقة من أبحاث تكرس أصالة التراث العربي، والاسلامي وتكشف عن ان المسيحيين في العراق بدأوا في القرن الاول الهجري يبرّزون مآثر الفكر الاسلامي في كتب ورسائل خزنت في الصوامع والكنائس والمكتبات العراقية[٣٦].

●سابعا: آراء معاصرة

تعددت الاراء وإتفقت في شخصية كوركيس عواد، تلك الشخصية التي لم يختلف أحد على مثابرتها وحرصها .

١-الدكتور كمال السامرائي: حيث كتب عن أوجه التشابه الكبير بين كوركيس عواد وإبن النديم رغم الفارق الزمني الكبير بينهما ويرجع مبررات ذلك الى ماذكره في حديث له بمناسبة الحفل التأبيني لذكرى وفاة كوركيس عواد، أذ ذكر بهذا الصدد مانصه : «وزاد في سروري حين علمت أن هذا الحفل سيقام في قاعة أبن النديم لما بين هذا الرجل المتوفى(كوركيس عواد) وبين(ابن النديم) الذي عاش قبل الف عام هجري من صفات تتفق في أعمالهما وأفكارهما فكلاهما من بغداد وكل منهما عمل بتخصيص وتركيز في الفهرسة...»[٣٧] .

ويرجع الدكتور كمال السامرائي جذور العلاقة المتينة التي توطدت بينه وبين كوركيس عواد الى مراحل الدراسة، اذ كان الدكتور كمال السامرائي من ضمن التلاميذ الذين تعلموا على يد كوركيس عواد، ويذكر بهذا الصدد مانصه «أما أنا فتلميذه في السنوات العشر الاخيرة عرفته فيها رجلا يتصف بالتواضع والفضل والخبرة وحب الكتاب والقراءة فيه والكتابة عنه ...»[٣٨] .

٢- الدكتور أبراهيم خليل العلاف: أشاد الدكتور العلاف بعلمية ومهنية كوركيس عواد لاسيما في مقالاته ومؤلفاته وذكر بهذا الصدد مانصه: « كتب عنه الكثير وأشادوا بعلميته وبعشقه للعراق وتراثه وتأريخه ...»[٣٩] .

٣- الباحث حميد المطبعي: ورد ذكر شخصية كوركيس عواد في موسوعة أعلام العراق لمؤلفها الباحث حميد المطبعي، الذي تناول جانبا واسعا من حياة كوركيس عواد وكتب بهذا الصدد مانصه: «وأجتهد زمنا طويلا ولم يطلب شيئا لنفسه وكان يقول لاتذكروا حسناتي، وكان يصلي بعيدا عن صخب الحياة وينثر ماء الورد على وجوه تبتسم، وكان هاجسه أن يفنى بين الكتب...»[٤٠].

٤- المؤرخ عبد الرزاق الحسني: جمعت بين المؤرخ الحسني وكوركيس عواد علاقة صداقة طويلة إستمرت لمدة ستين عاما وطدتها كثرة السفرات التي جمعت بين الاثنين[٤١] أذ يذكر الراحل الحسني بهذا الصدد مانصه: «وقد طفنا العراق من شماله بزاخو الى جنوبه بالبصرة ومن شرقه في خانقين الى غربه في عانة وراوة فلم نترك مدينة أو قضاء الا وزرناه ولم يحدث بيني وبينه أي خلاف أو إحتكاك في

جميع هذه الاسفار..»[٤٢].

٥- السيد محمد عبد الرسول الطالقاني:
كان خبر وفاة كوركيس عواد عام ١٩٩٢ خبرا حزينا لم يستطع السيد محمد الطالقاني أن يحبس دموعه إزاءه فبكى بكاء النساء وحزن حزنا شديدا رغم تردي أوضاعه الصحية[٤٣]، وكتب رسالة تعزية الى ميخائيل عواد ذكر فيها: « سمعت نبأ رحيل أخينا الاكبر الاستاذ كوركيس رحمه الله وأنا أعيش في بعض النواحي التابعة لبغداد فلم أطق تحمل الرزء ومقاومة الخطب بل إستسلمت للبكاء كما تفعل النساء تماما، إذ كانت الفاجعة صدمة عنيفة وأقوى من قابليتي وقدرتي المنهارة...»[٤٤]

وتجدر الاشارة الى أن السيد الطالقاني قد جمعته مع الاخوة آل عواد صداقة ترجع جذورها الى عام ١٩٥٧، كانت تتخللها الكثير من المجالسات الأدبية والنقاشات الثقافية التي تركت بصمة واضحة في رسالة الرثاء والتي كتب فيها السيد الطالقاني واصفا شكل الصداقة التي تربطة بالاخوة العواد، ويذكر بهذا الصدد مانصه: « .. لقد عرفتكما عام ١٩٥٧ ومر على صلتنا التي لم يزدها تقادم العهد وكر الاعوام الا رسوخا خمس وثلاثون سنة لم أرَ منه – ولا منك – خلالها الا الاخلاص والحب والتقدير واللطف والاهتمام ...»[٤٥] .

٦- حارث طه الراوي: محامي وشاعر وكاتب عراقي من مواليد بغداد(١٩٢٩- ٢٠١٤)، ومن أهم أعضاء المجمع العراقي، الذي توثقت من خلاله أواصر الصداقة فيه مع كوركيس عواد، إذ كان الاخير يتردد على المجمع العلمي بكثرة ويحضر الاجتماعات الثقافية كونه أحد الاعضاء البارزين في المجمع[٤٦].

كان حارث طه الراوي من أشد المعجبين بشخصية كوركيس عواد مما جعله ذلك يتلقى خبر وفاة كوركيس عواد بحزنٍ شديد، وكتب في هذه المناسبة الحزينة قصيدةً رثاء ألقاها في حفل تأبين الراحل عام ١٩٩٢، بعنوان(راهب العلم)[٤٧]:

راهب ديره خزانة كتب
قد أعدت لعقله ما يشاء
أين إبن النديم من مجده الفخم
إذا نافس العطاء العطاء ؟
ما أضاع الوقت الثمين يلهو
يتحاشى لذاته العقلاء
وهن القلب منه والعقل ماض
في عطاء يشع منه السخاء
شرف أن يزور أستاذه الفذ
أنستانس بفردوسه ويحلو اللقاء
ذاد عن أشرف اللغات بعزم
يعربي يهفو له البسلاء
ياله من مصاول لايجارى
في نزال يعيا به العظماء
أيه كوركيس لست أنسى صديقا
أنعش الاربعين منه الوفاء
أيه كوركيس فيك يحلو لعيني
حين أرثيك يا صديقي البكاء[٤٨]

يتضح مما تقدم أن قصيدة الرثاء قد تضمنت الكثير من المعاني الدالة على المكانة العلمية المرموقة التي كان يحظى بها كوركيس عواد في قلوب محبيه لاسيما الشاعر والاديب حارث طه الراوي الذي بلغ معه الامر حد مقارنته بـ (إبن النديم) بالرغم من الفاصل الزمني بين

الشـخصيتين[٤٩]، وهذه المقارنة لها ما يبررها لاسـيما وأن كوركيـس عـواد كان مـن ضمن التلاميذ البارزين في مجالس أنستانس الكرملي الادبية والثقافية[٥٠].

●الخاتمة:

يتضح مما تقدم أن السريان كان لهم دور كبير في إثـراء ونقل الحضارة العربية مع المسـلمين الى جميـع بقـاع الارض عمومـا وفي العـراق خصوصا، ففي العراق ترك لنا السريان الكثير مـن الشـواهد والامثلـة على شـخصيات كان لهـا دور كبير في نقل المعرفـة وحركة التأليف والترجمـة في كافـة مجـالات العلـوم والاداب والفنون وكان لبغداد النصيب الاكبر منها .

و شـخصية كوركيس عواد من الشـخصيات التي أسهمت في تنشيط حركة التوثيق العلمي لحضـارة وتأريـخ وتراث العـراق، فضلا عن إهتمامـه بخزائن الكتـب، إذ أصبحت مكتبته تضـم الكتـب النـادرة التـي يقصدها طلاب العلم مـن كل مكان، هذا فضلا عن العديد من الشـخصيات الدينية والثقافيـة والادبية التي كانت تحضر الى داره أما للمناقشة أو لتستنير برأيه أو باحثين عن كتاب نادر لتكون مكتبته ملاذهم الاخير.

أن الحديث عن هذه الشخصية لايكفيه بحث قد حاول أن يسـلط الضوء على رجل وهب حياته للعلم والمعرفة مترفعا عن أي نزعة عنصرية أو طائفية ليعطي مثلا في التلاحم النسيجي الذي كان يعيشه المجتمع العراقي عامة والبغدادي خاصة .

●الهوامش

(١) أحمـد زيدان محمد: الحضـارة العربية وتأثيرها على الغرب، ط١، بغداد، ٢٠١٤، ص٢٥.

(٢) المـدى: الملحـق الثقـافي، كوركيس عـواد إنموذج للمثقف العراقي الاصيل، العدد ٢٠٣٢، السنة الثامنة، لعام ٢٠١١.

(٣) عمـر محمـد الطالـب: مجلة الموروث، موسـوعة أعلام الموصـل في القرن العشرين، العـدد ٧١، كانون الثاني ٢٠١٤.

(٤) سرمـد علي نـادر: صفحـات من تاريـخ مثقفي العراق، ط١، بغداد، ٢٠٠٥، ص٥٣.

(٥) المدى: كوركيس عواد، المصدر السابق، ص ٤.

(٦) وليـد رامي: كوركيـس عواد رائـد الثقافة، ط١، الموصل، ١٩٩٩، ص ٢٠.

(٧) عمر محمد الطالب: المصدر السابق، ص ٣٣.

(٨) عـلي أسـماعيل: رواد الموسـيقى في العراق، ط١، بغداد، ٢٠١٠، ص٥٠.

(٩) المصدر نفسه: ص ٥٢.

(١٠) المصدر نفسه .

(١١) حميـد المطبعـي: كوركيس عـواد، ط١، بغداد، ١٩٨٧، ص٥.

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) المـدى: مقالـة عـن كوركيـس عـواد، المصـدر السابق، ص ١٠.

(١٤) لطيـف مـوسى سرحان: رحلة في حيـاة مثقف، مجلة التراث الشعبي، الموصل، ١٩٩٧، ص ٦٠.

(١٥) المـدى: مقالـة عـن كوركيـس عـواد، المصـدر السابق، ص ١٢.

(١٦) سـالم أيليـا: مجلة كلكامش، المفكر الموسـوعي كوركيس عواد، بغداد، ١٩٩٩، ص ٢٠.

(١٧) القادسية: صحيفة، لمحات من حياة كوركيس عواد بتاريخ ٢٣ تموز ١٩٩٢.
(١٨) حميد المطبعي: المصدر السابق، ص ٥٤.
(١٩) سالم أيليا: المصدر السابق، ص ٢١.
(٢٠) إبراهيم خليل أحمد: تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩- ١٩٣٢، البصرة، ١٩٨٢، ص ٤٥.
(٢١) عبد الرزاق الهلالي: لمحات تأريخية عن الدراسة العلمية في الخارج، آفاق عربية، العدد١، ١٩٧٩.
(٢٢) زكريا أحمد علي: تاريخ المكتبات في بغداد، مجلة بغداد، العدد٢٢، ١٩٩٩، ص ٣٤.
(٢٣) مجلة رديا كلدايا: جمعية الثقافة الكلدانية، عنكاوا، العدد ٤٨، لسنة ١٩٨٨، ص ٢٥.
(٢٤) المصدر نفسه: ص٢٥.
(٢٥) المصدر نفسه: ص٢٥.
(٢٦) المصدر نفسه: ص ٢٥.
(٢٧) باقر أمين الورد: أعلام العراق الحديث ١٨٦٩- ١٩٦٩، ج١، بغداد، د. ت، ص ٤٤.
(٢٨) المصدر نفسه: ص ٥٤.
(٢٩) زيدان علي يوسف: قراءة في مؤلفات كوركيس عواد، مجلة التراث الشعبي، الموصل، ١٩٩٥، ص ٧٦.
(٣٠) المصدر نفسه: ص ٧٧.
(٣١) المدى: مقالة عن كوركيس عواد، المصدر السابق، ص ٨ .
(٣٢) المصدر نفسه: ص ٤.
(٣٣) المصدر نفسه: ص ٢.
(٣٤) المصدر نفسه: ص ٤.
(٣٥) حميد المطبعي: المصدر السابق، ص ٣٣.
(٣٦) المدى: مقالة عن كوركيس عواد، المصدر السابق، ص ٦٠.
(٣٧) حميد رزوقي: الدكتور كمال السامرائي سيرة وتأريخ، بغداد، ١٩٩٥، ص ٧٧.
(٣٨) المصدر نفسه: ص٧٨.
(٣٩) سهيل عواد وآخرون: كوركيس عواد ذكرى وعبرة، بغداد، ١٩٩٤، ص ٣٠.
(٤٠) المدى: مقالة عن كوركيس عواد، المصدر السابق.
(٤١) عبد الرزاق الهلالي: دراسات وتراجم عراقية، بغداد، ١٩٧٢، ص ٦٥.
(٤٢) سهيل عواد وآخرون: المصدر السابق، ص ٤٣.
(٤٢) حميد المطبعي: المصدر السابق، ص ٥٥؛ المدى: مقالة عن كوركيس عواد، المصدر السابق، ص ٤.
(٤٤) سهيل عواد وآخرون: المصدر السابق، ص ٦٥.
(٤٥) المصدر نفسه: ص٦٦.
(٤٦) زبيدة جاسم: أوراق أديب عراقي، مجلة التراث الشعبي، الموصل، ١٩٩٥، ص٥٠.
(٤٧) المدى: مقالة عن كوركيس عواد، المصدر السابق،ص ٦.
(٤٨) المصدر نفسه: ص ٧.
(٤٩) المصدر نفسه: ص ٨.
(٥٠) كوركيس عواد: الاب أنستانس الكرملي حياته ومؤلفاته(١٨٦٦- ١٩٤٧)، بغداد، ١٩٦٦.

●قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب

- أمين المميز: بغداد كما عرفتها، بغداد، ١٩٨٥.
- أنستانس ماري الكرملي: خلاصة تاريخ العراق، البصرة، ١٩٩١.

ثانيا: المجلات والمقالات العلمية

- صحيفة المدى
- صحيفة القادسية
- مجلة آفاق عربية
- مجلة رديا كلدايا
- مجلة عشتار
- مجلة الموروث
- مجلة التراث الشعبي

Korkis Awad

And his role in documenting the Iraqi heritage

By: Dr.Leqaa Shaker Al-Sharifi
(Center of revival of Arabic science Heritage/ Baghdad Documentation Department)
University of Baghdad

Abstract

Korkis Awad (1908-1992) is one of the outstanding pioneers in the field of cataloging Undisputed. He has been left with a remarkable role in Iraqi cultural history on the one hand and Arab and international cultural history on the other.

He has been written on various subjects including history, heritage, cataloging and linguistics. In addition to his studies in the Arabic, Syriac and Kurdish sciences, he is an abstract study free from any fanaticism, putting the imprint of the researcher for the truth.He also participated in the compilation of many books, which are considered as a basic reference for all students of science in history and heritage, His books have been translated into many languages, Hence the idea of studying the mark Korkis Awad by shedding light on his life and family and his scientific career and the most important literature and references that enabled him to lead the role in Iraq and the Arab world.